



مغامرات روبى ودوبى

تصرّف سليم

بقلم وريشة
ممدوح الفرماوى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



٤ تصرف سليم

بقلم وريشة : الأستاذ / ممدوح الفرماوى
إشراف : الأستاذ / حمدى مصطفى

ذات مساء انتهى دوبى من تنظيم المنزل فقرر أن يجلس فى هدوء ليشاهد أخبار الأطفال وهى برنامجه المفضل فى التلفاز !

اخيراً انتهيت من تنظيم البيت .. سيفرح روبى بذلك عندما يعود . والآن سأستريح قليلاً !

وجلس دوبى أمام التلفاز مستمتعاً بنظافة البيت . وأخذ يأكل "كمثرى" من طبق الفاكهة الذى أعده لنفسه !



يا إلهى .. ذبابة؟ إنها حشرة ضارة . ماذا تفعل فى بيتى النظيف !
كن فجأة ظهرت
امه ذبابة أزعجته
يعرف عن هذه
حشرة الضارة
الصحة !
نقلها الأمراض .
هذا إلى جانب أنها
ستضايقه فى أثناء
مشاهدة التلفاز !
ابتعدى من هنا أيتها الحشرة البغيضة !
فووو
زززو


بوم
وبدون تفكير يلقى دوبى
بثمرة الكمثرى على الذبابة
ولكنها تخطىء الذبابة ..
وتصيب التلفاز !
زززز
آه .. لقد تحطم
جهاز التلفاز ..
بسببك أيتها الذبابة !
ويغضب دوبى لما حدث ويقفز خلف
الذبابة .. دون أن ينظر أين يضع قدميه !


ويتعثر دوبى فى المنضدة
الصغيرة فينزلق .. ويطير
صحن الفاكهة ليصطدم
به ..
وبالطبع يسقط الصحن
متحطمًا .. وتفلت الذبابة
من دوبى !
باتش


كان الأمر مؤلماً لدوبى :
فقد وقع على الأرض ..
وسقطت المنضدة فوق
رأسه !
ساضع حداً .. لهذه
المسألة فوراً !
ويقرر دوبى أن يحاول مرة أخرى
ولكنه يفكر فى طريقة أخرى !

والآن لقد
حانت نهايتك أيتها
الذبابة !

ويعود دوبى بعد قليل وهو يخفى "مضرب" الذباب خلف ظهره .

ززز

ڤووو

ڤووو

وفى حركات عصبية يحاول دوبى أن يصيب الذبابة التى كانت تراوغه فى مهارة !


ززز
ويظل دوبى يطارد الذبابة فى المكان فى إصرار على إصابتها فى أول فرصة ..
وتتجه الذبابة إلى المصباح المعلق فى السقف !
وما إن تقف الذبابة على المصباح حتى يسرع دوبى ـ وبدون تفكير ـ فى ضرب المصباح الذى يتأرجح . ويصطدم بالسقف !
بام
ززز
ويتحطم المصباح ..
وتفلت الذبابة !


ويتأثر دوبى ويصاب
بخيبة أمل وينظر إلى
ما فعل .. بندم وحزن !
ياإلهى لقد حطمت
المصباح .. ماذا سيقول
روبى عنّى الآن !
ويفقد دوبى صبره . وتطير الذبابة
وتقف على أنفه . كأنها تحاول إثارته !
كل هذا بسببك
أيتها الذبابة اللعينة ..
لن أتركك !
ززززز



وفى غضب يلطم دوبى انفه !
محاولاً إصابة الذبابة .. ولكنها
تنجح فى الإفلات هذه المرة أيضاً .
اى
بام
ززززو
دوبى .. لقد
عدت من السوق
ومعى المشتريات !
وفى هذا الوقت يصل
روبى من السوق وقد
اشترى بعض الخضر .


ويفاجأ روبى بصديقه
دوبى يحمل المكنسة
ويطارد الذبابة .
زززز
دوبى !
ماذا جرى لك ؟!
وبدون أن يرى روبى . يطوح دوبى
بالمكنسة فى الهواء ليصيب
الذبابة . ولكنها تهوى على
كيس المشتريات .
زززز
الطماطم !
باتش


ويتحطم كيس الطماطم ، وتتناثر ثمرات الطماطم فى المنزل وعلى ملابس دوبى وروبى لتزيد المكان فوضى .
ززززز
ماهذا يا دوبى ؟!
ماذا أصابك لتحطم الطماطم ؟
وماذا فعلت حتى تسبب
كل هذه الفوضى فى المنزل ؟!


أ.. أنا فى الحقيقة
كنت أطارد ذبابة
كانت تضايقنى !
ماذا تقول !!
هل تحطم المنزل كله
بسبب ذبابة ؟
ماهذا التصرف الطائش !


انتظر هنا دقيقة
حتى أريك ماكان
يجب أن تفعل !
ويتجه روبى إلى خزانة المطبخ ،
ويحضر عبوة مبيد الحشرات !



لقد كان تصرف روبى سليماً .. لقد فكر بهدوء . ففعل الشىء البسيط والمفيد فى نفس الوقت .. لقد كان لحسن التصرف نتيجة أكيدة ومؤثرة !



لو فكرت قليلاً ..
ولم تغضب . لكان تصرفك
سليمًا ولم تسبب أى
أذى أو ضرر !
سأفكر ياروبى
من الآن فصاعدًا
قبل أن أفعل أى شىء !